حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ ( عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# الخدمات التعليمية وسيلة للتنمية البشرية

**اريج بهجت احمد ***

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

## المستخلص

اوضاع التنمية البشرية في العراق تعاني من التدهور نتيجة ما لحق بالبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من تدهور جراء الحروب الداخلية والخارجية هذه الظروف انعكست اثارها السلبية على مسيرة التنمية البشرية ،وعلى الرغم من امتلاك العراق للثروات الطبيعية والبشرية لكن هذه الإمكانات لم تصب في أنجاح عملية التنمية في العراق لان التنمية لاتتطلب الى إمكانات اقتصادية او بشرية فقط وانما تتطلب الى حكم رشيد يقضي على الجهل والفساد والفقر أولا

لذلك تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين التنمية البشرية والخدمات التعليمية باعتبار التعليم احد الأركان الأساسية للتنمية البشرية وهو الوسيلة الفاعلة لمحاربة الجهل و الفقر ومن ثم التعرف على المعوقات التي تواجه عملية التعليم،والعمل على توفير ما يلزم من احتياجات ومتطلبات لرفع مستوى الخدمات التعليمية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

**١- المقدمة : -**

الانسان هو هدف التنمية، مهما كان نوعها، وهو الوسيلة لتحقيقها وقد اهتمت الدول والمنظمات الدولية والسياسية والاجتماعية بموضوع التنمية البشرية لأسباب مختلفة، وبمناهج متباينة وعالجتها بأساليب متنوعة طبقا لفلسفتها السياسية ونظرتها للإنسان وقيمته بالنسبة لها، والتنمية البشرية من الموضوعات التي يصعب قياسها وتقوميها، وقد انصب الاهتمام منذ عقد الستينات المنصرم لتحديد مؤشرات تقيسها وتؤطر ملامحها. لذلك فان منظمة الأمم المتحدة شكلت لجان وعقدت مؤتمرات وأصدرت العديد من الدراسات والتعاريف والنشرات توضح موضوع التنمية البشرية [١]. ومن هذه التعاريف هي (تلك العمليات التي تستهدف اتاحة الفرص المخطط لها في جميع قطاعات التنمية والتي تتخذ من الفرد وسيلة وهدفا. أي انها تحث الفرد والجماعة على استغلال الأمثل للقدرات المتاحة وذلك من اجل صنع مستقبل يتميز بالرخاء والرفاهية والحرية الفكرية اللازمة والقضاء على العديد من المشكلات كالأمية وانخفاض المستوى الصحي والتعليمي، أي انها عملية تستهدف الانسان [٢].

وفي عقد السبعينات من القرن الماضي شهد العالم ولادة منهج تنموي جديد يعرف بمنهج الحاجات الأساسية، وقد كانت منظمة العمل الدولية هي المبادرة الى طرح هذا الاتجاه وتطويره ويتلخص (بان على الحكومات واجب العمل على تقديم الخدمات الأساسية، كالعناية الصحية والخدمات التعليمية وخدمات البنى التحتية وبذلك فان مدخل الحاجات الأساسية للتنمية يمثل مفهوما يهدف الى تحقيق نوعية حياة أفضل [٣]. اذن هدف التنمية هو خلق الرفاه للإنسان لكن هذه الرفاهية لا يمكن ان تتحقق الا من خلال توفير الخدمات الاجتماعية والتي تساعد الانسان على الاستغلال الأمثل لقدراته المتاحة ومن ثم تنمية قدراته الإبداعية بما يحقق اهداف التنمية البشرية [٤]

وهنا ياتي دور الخدمات التعليمية اذن فالخدمات التعليمية هي وسيلة لتحقيق التنمية البشرية بل هي ثاني دليل او مؤشر بعد الصحة لقياس التنمية البشرية.

لذلك فان الخدمات التعليمية والصحية وغيرها تمكن الانسان كفرد وكجماعة وكمجتمع من تأدية وظائف الحياة بكفاءة وتمكنه من العيش في ظل مستويات حياة كريمة مقبولة [٥].

فقام البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام ١٩٩٠ بتقديم دليل التنمية البشرية كمؤشر مركب يمكنه ان يعكس أكثر شمولا الابعاد الاساسية للتنمية في المجتمع ويتكون دليل التنمية البشرية من ثلاثة ادلة فرعية وهي

اولا – دليل امد الحياة (الصحة) أي العمر المتوقع أو الترقب عند الولادة وهو عبارة عن متوسط عمر الانسان في البلد المعنى وطول العمر ويستخدم كدلالة على التغذية الكافية والصحة الجيدة ومدى توافر العناية والرعاية والخدمات الطبية للفرد في البلد المعني [٦].

ثانيا – دليل التعليم: فهو من بين اهم مؤشرات تحقيق التنمية البشرية فتحسين وارتفاع المستوى التعليمي للمواطن يجعلهم الأكثر إيجابية في مواجهة قضايا الوطن ويجعلهم ذي مشاركة أكثر فاعلية في برامج التنمية ، والتعليم من الأسس الاستراتيجية الفردية لتحقيق التنمية البشرية فهو ضروري للبقاء في عالم تتزايد فيه حدة التنافس الاقتصادي والثقافي [٧].

ثالثا – دليل الدخل هذا المؤشر أقدم المؤشرات يمكن الحصول عليه من خلال نصيب الفرد من الناتج القومي [٨].

وسنركز على التعليم والخدمات التعليمية واهميتها في التنمية البشرية في بلدنا العراق لانه الموضوع الذي يهمنا بصورة أساسية في هذه الدراسة انظر خريطة (١) .

ومن خلال كل ما ذكر سابقا جاءت **مشكلة الدراسة** لكون احد موشرات التنمية البشرية في العراق وهو مؤشر التعليم (دليل التعليم) بات يعاني من التراجع بل بات النظام التربوي في العراق من بين المجموعات الادني في الشرق الاوسط ،وارتفاع اعداد الذين لا يعرفون القراءة والكتابة .

ومن ثم جاءت **الفرضية** لتؤكد على ان من اهم اسباب المشكلة هو انخفاض الموارد والتخصيصات الحكومية لقطاع التعليم انخفاض مشاركة القطاع الخاص وتدهور الظروف الاجتماعية والسياسية نتيجة الحروب الداخلية والخارجية ،كل ما ذكر انعكس سلبا على الخدمات التعليمية التي بدورها اثرت سلبا على التنمية البشرية في العراق.

خريطة ( ١ ) الموقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الدراسة

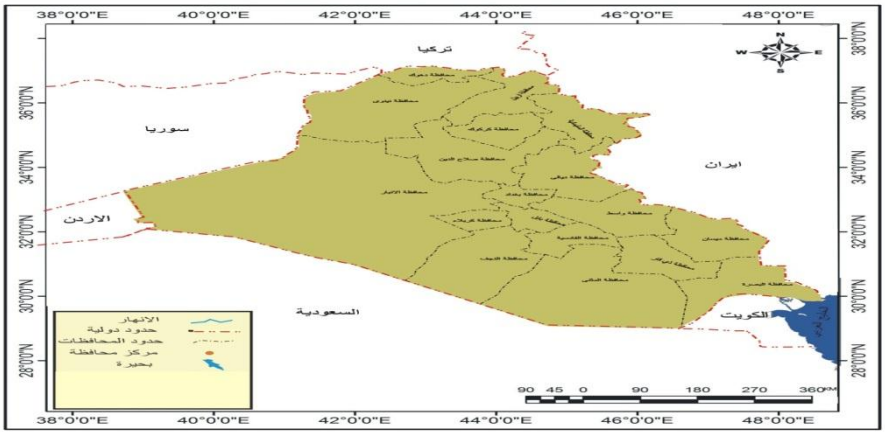


## ٢- الخدمات التعليمية والتنمية البشرية:

يعد مفهوم الخدمات من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة بسبب تزايد حاجة الانسان لتلك الخدمات ولا سيما بعد تطور التقنيات والأساليب المستخدمة في توفير تلك الخدمات ومن المعروف ان الخدمات التعليمية توفر للفرد وسيلة مهمة من وسائل الارتقاء الاجتماعي والمهني و التعلم هو ضرورة من ضروريات الحياة التي لا غنى عنها لذلك فان أي دولة من الدول لا تستطيع ان ترتقي بالمستوى العلمي والتربوي وفق معايير ضمان الجودة الا إذا توفرت لخدمات التعليم كل مقومات الخدمة من مؤسسات تعليمية وكوادر ومناهج متطورة وغيرها.

وبوجه عام يمكن الإشارة الى ثلاث جوانب أساسية لا بد من القاء الضوء عليها لمعرفة علاقة التعليم بالتنمية البشرية بجوانبها المتعددة وهي:

١- الاهتمام بتوفير التعليم كأداة لاكتساب التقانة (التكنولوجيا).
٢- التركيز على ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.
٣- طرح التعلم كحق أساسي يهدف الى تحسين وضع البشر وليس فقط تحضير البشر للعمل.

**اما اهم مؤشرات التعلم والمعتمدة دولياً وهي:**

١- مؤشر معرفة القراءة والكتابة.
٢- مؤشر القيد المدرسي الإجمالي في التعليم الابتدائي والثانوي والاعدادي والجامعي (معدل الالتحاق)

**٣- التحليل المكاني لمؤشرات التعلم في العراق**

**٣-١ مؤشر معرفة القراءة والكتابة:**

ينقسم هذا المؤشر الى ثلاث مستويات المستوى الأول هو الامية ام الثاني مستوى التحصيل الدراسي الأقل من الابتدائية والثالث هو التحصيل الدراسي الابتدائي فالنسبة للمستوى الأول فان اصطلاح الامية او الامي لغة ينسب الى الام لان القراءة والكتابة كانت عند الرجال دون النساء لانه ليس من شغلهن ان يكتبن ويقرأن في كتاب فيكون الشخص الذي على هذه الحالة كما لو كان على ما ولدته امه [٩].

وحددت الامية أيضا على انها عدم قدرة كل انسان يصل العاشرة على القراءة والكتابة وعدم فهم ما يقرأ او يكتب [١٠].

والامية على عدة أنواع منها الامية الابجدية وهي عدم القدرة على القراءة والكتابة والامية الحضارية وهي عدم القدرة على مواكبة التقدم الحضاري وغيرها، وكانت هناك العديد من العوامل التي ساعدت على تفشي ظاهرة الامية في المجتمع العراقي خصوصا في السنوات الأخيرة ،وهذا لعدة أسباب منها الزيادة السكانية وضعف الخدمات التعليمية وعدم قدرتها على استيعاب الزيادة الحاصلة بالسكان وتدني المستوى المعاشي للسكان وغيرها.

وقد استخدمت العديد من المؤشرات لقياس التعليم في العراق ومنها مؤشرات الامية والذي دل على ارتفاع نسبة الامية في الأرياف كما مبين في جدول (١) وبلغ المعدل الاجمالي في عموم العراق (٢٠.٢ %) للمناطق الريفية اما المناطق الحضرية فلقد بلغت النسبة (١٠.٢ %) ويمكن توضيح ذلك من خلال استعراض التباين المكاني لنسب الامية في محافظات العراق لسنة ٢٠١٤

جدول (١)

التوزيع النسبي لأعداد الذكور والاناث في الحضر والريف حسب تحصيلهم الدراسي لسنة ٢٠١٤

| مستوى التفصيل | أمي | | | يقرأ فقط | | | يقرأ ويكتب | | | ابتدائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي |
| حضر | ٨.٤ | ١٢.٤ | ١٠.٢ | ١.٧ | ٢.٤ | ٢.٠ | ١٥.٩ | ١٦.٣ | ١٦.٠ | ٢٧.٧ | ٢٣.٣ | ٢٥.٨ |
| ريف | ١٢.٤ | ٢٩.٣ | ٢٠.٢ | ١.٧ | ٣.٠ | ٢.٣ | ١٨.٥ | ٢٦.٥ | ٢٢.٢ | ٣٠.٧ | ٢٤.٣ | ٢٧.٧ |

المصدر : وزارة التخطيط ، تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٤، ص ١٤٣.

ونلاحظ من الجدول (١) ارتفاع النسب في الريف وانخفاضها في الحضر لان التحصيل الدراسي في الحضر يبدأ من الابتدائية ومن ثم الاعدادية وينتهي الى التعليم الجامعي .

ومن خلال النظر الى الجدول (٢) نجد ان نسبة الامية تزداد كلما ارتفعت الفئة العمرية حيث سجلت الفئة من (١٥ – ١٩) سنة معدل اجمالي نسبته (١١.١ %) اما الفئة من (٢٠ – ٢٤) سنة كانت معدل نسبتها (١٣.٧ %) والفئة من (٢٥ – ٢٩) كانت نسبتها (١٥ %) وقلت نسبة الامية في إقليم كردستان حيث سجلت نسبة (٨ %) بحيث بلغ المعدل الإجمالي لنسبة الامية في ١٥ محافظة (١٣.٩ %) في سنة (٢٠١٤) وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في مجال محو الامية وتعليم الكبار الذي عكسه انخفاض نسب الامية لكن المؤشرات تظهر استمرار الامية في الأجيال الجديد

جدول (٢)التوزيع النسبي لإعداد والذكور والاناث حسب أعمارهم وتحصيلهم الدراسي سنة ٢٠١٤

| مستوى التفصيل | أمي | | | يقرأ فقط | | | يقرأ ويكتب | | | ابتدائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفئة العمرية | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | اجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي |
| ١٥ -١٩ | ٧.٩ | ١٤.٧ | ١١.١ | ١.٣ | ٢.٣ | ١.٨ | ١٤.٣ | ١٨.٩ | ١٦.٥ | ٣٣.٢ | ٢٣.٨ | ٢٨.٧ |
| ٢٠-٢٤ | ١٠.٧ | ١٧.٨ | ١٣.٧ | ٢.٥ | ٢.٠ | ٢.٣ | ١٧.٢ | ١٨.٥ | ١٧.٧ | ٢٥.٤ | ٢٢.٦ | ٢٤.٢ |
| ٢٥-٢٩ | ١٠.٢ | ٢١.٣ | ١٥.٠ | ١.١ | ٣.٦ | ٢.٢ | ١٩.١ | ٢٠.٩ | ١٩.٩ | ٢٦.٣ | ٢٤.٥ | ٢٥.٥ |
| إقليم كردستان | ٤.٦ | ١١.٦ | ٨.٠ | ٢.٠ | ٢.٩ | ٢.٤ | ١٢.٩ | ١١.٧ | ١٢.٣ | ٢٣.٩ | ١٧.٩ | ٢١.٠ |

المصدر : وزارة التخطيط ، تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٤، ص ١٤٣

**٣-٢ التباين المكاني لنسبة النساء الاميات في العراق لسنة ٢٠١٤**

هذا المؤشر استخدم لقياس نسبة الامية بين النساء اللواتي يزيد اعمارهن عن (١٠) سنوات فأكثر والذين يعانين من الامية في العراق حيث اظهر جدول (٣) ان محافظة النجف تأتي بالمرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الامية بين نساءها (٣١.٦ %). ثم تأتي بعدها محافظة نينوى حيث بلغت النسبة (٣١.٢ %) ثم واسط و جاءت محافظة السليمانية بأقل نسبة امية بين النساء حيث بلغت نسبتها (٦ %). اما بخصوص مؤشر التحصيل الدراسي الأقل من الابتدائية فقد جاءت بالمرتبة الأولى محافظة المثنى حيث بلغت نسبة الاناث ذو التحصيل الدراسي الأقل من الابتدائية (٤٣.٥ %) اما اقل المحافظات في هذا المستوى فكانت محافظة دهوك حيث بلغت النسبة (١٠.٣ %).

اما المؤشر الثالث وهو نسبة الاناث ذو التحصيل الابتدائي فقد كانت محافظة صلاح الدين في مقدمة المحافظان حيث بلغت نسبة (٤٧.٤ %) اما المحافظة التي جاءت في المرتبة الأخيرة هي محافظة (أربيل) وكانت نسبتها (١١.٥ %) كما موضح في الجدول (٣) و خريطة (٢).

جدول (٣) التوزيع النسبي لمؤشرات التعليم في العراق لسنة ٢٠١٤

| مستوى التفصيل | أمي | | | يقرأ فقط | | | يقرأ ويكتب | | | ابتدائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحافظة | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | اجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي | ذكور | اناث | المعدل الأجمالي |
| دهوك | ٨.٤ | ٢٤.٥ | ١٦.٥ | ١.٥ | ٣.٢ | ٢.٣ | ١٢.٢ | ١٠.٣ | ١١.٣ | ٢٨.٣ | ١٨.١ | ٢٣.٢ |
| نينوى | ١٦.٣ | ٣١.٢ | ٢٣.٧ | ٢.٥ | ٤.٦ | ٣.٦ | ١٧.٥ | ٣٠.٣ | ٢٣.٩ | ٣٤.٤ | ٢٢.٣ | ٢٨.٣ |
| السليمانية | ٤.٧ | ٦.١ | ٥.٤ | ٢.١ | ٣.٥ | ٢.٨ | ١٦.٢ | ١٣.٣ | ١٤.٧ | ٢٧.١ | ٢٣.١ | ٢٥.١ |
| كركوك | ١٠.٢ | ١٢.٦ | ١١.٢ | ٠.٤ | ٩.٩ | ٤.٦ | ١٣.٨ | ١٥.٧ | ١٤.٦ | ٣٧.٤ | ٢٤.١ | ٣١.٦ |
| أربيل | ٢.١ | ٨.٧ | ٥.٢ | ٢.٣ | ٢.٠ | ٢.١ | ٩.٦ | ١٠.٨ | ١٠.٢ | ١٧.٤ | ١١.٥ | ١٤.٦ |
| ديالى | ٩.٤ | ١١.٤ | ١٠.٢ | ٠.٩ | ٣.٦ | ٢.٠ | ١٠.١ | ١٣.٦ | ١١.٥ | ٣٣.٨ | ٣٢.٤ | ٣٣.٢ |
| الانبار | ٩.٦ | ٢٥.٢ | ١٦.٩ | ٣.١ | ٢.٩ | ٣.٠ | ١٧.١ | ١٧.٩ | ١٧.٥ | ٢٥.٤ | ٢٣.٤ | ٢٤.٥ |
| بغداد | ٨.٢ | ١١.٥ | ٩.٦ | ١.٥ | ٠.٥ | ١.٠ | ١٧.٠ | ١٦.٩ | ١٦.٩ | ٢٧.٦ | ٢٢.٠ | ٢٥.١ |
| بابل | ٤.٤ | ١١.١ | ٧.٧ | ١.٩ | ١.١ | ١.٥ | ٢٣.٨ | ٢٠.٨ | ٢٢.٣ | ٢٩.٢ | ٣٤.٠ | ٣١.٦ |
| كربلاء | ٢.٩ | ١٩.٣ | ٨.٧ | ٠.٧ | ١.٣ | ٠.٩ | ٣٠.٦ | ٢٨.٩ | ٣٠.٠ | ٣١.٦ | ٢٣.١ | ٢٨.٦ |
| واسط | ١٢.٦ | ٣٠.٨ | ٢٠.٨ | ٣.٥ | ٧.٥ | ٥.٣ | ٢٤.٦ | ٢٢.٩ | ٢٣.٨ | ٢٥.٦ | ١٤.٢ | ٢٠.٥ |
| صلاح الدين | ٣.٦ | ١٤.٤ | ٨.١ | ١.٨ | ١.٧ | ١.٧ | ١١.٢ | ١١.٩ | ١١.٥ | ٣٦.٠ | ٤٧.٤ | ٤٠.٧ |
| النجف | ٢٥.٥ | ٣١.٦ | ٢٨.١ | ٢.٠ | ٢.٦ | ٢.٢ | ١٧.٦ | ٢٦.٣ | ٢١.٣ | ٣٣.٣ | ٢٣.٧ | ٢٩.٢ |
| القادسية | ٢١.٣ | ٢٦.٦ | ٢٤.٢ | ١.٦ | ٢.٠ | ١.٨ | ٩.٣ | ١٩.٥ | ١٤.٤ | ٢٨.٠ | ٨.٣ | ١٧.٣ |
| المثنى | ١٣.٨ | ٢٦.٤ | ١٧.٤ | ٠.٨ | ٢.٠ | ١.١ | ٢٠.٥ | ٤٣.٥ | ٢٧.٠ | ٢٥.٤ | ١٣.٠ | ٢١.٩ |
| ذي قار | ٥.٣ | ١١.٢ | ٧.٩ | ١.٤ | ٠.٦ | ١.١ | ١٢.٠ | ١٩.٥ | ١٥.٣ | ٢٣.٦ | ٣١.١ | ٢٦.٨ |
| ميسان | ٩.٣ | ٢٢.٦ | ١٣.٩ | ٢.١ | ٣.٨ | ٢.٧ | ١٤.٧ | ١١.٧ | ١٣.٦ | ٢٦.٣ | ٢٤.٠ | ٢٥.٥ |
| البصرة | ١٣.٤ | ١٦.٧ | ١٤.٩ | ١.٢ | ٠.٦ | ٠.٩ | ١٩.٦ | ٢٣.٥ | ٢١.٣ | ٢٥.١ | ٢٦.٥ | ٢٥.٧ |
| الاجمالي | ٩.٥ | ١٧.٤ | ١٣.٠ | ١.٧ | ٢.٥ | ٢.١ | ١٦.٦ | ١٩.٣ | ١٧.٨ | ٢٨.٥ | ٢٣.٦ | ٢٦.٣ |

المصدر : وزارة التخطيط ، تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٤، ص ١٤٣.

## خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لنسبه مؤشرات التعليم على مستوى محافظات العراق

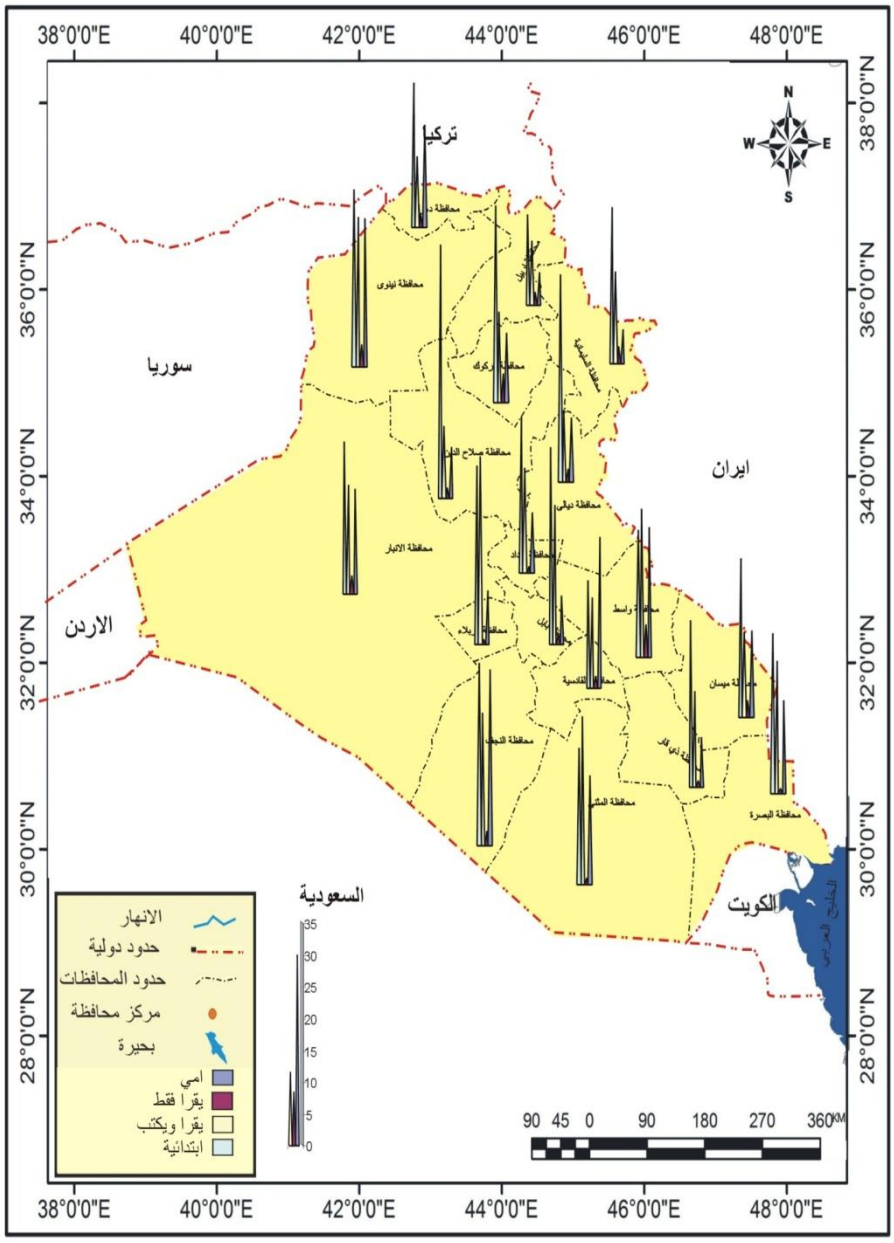


**٣-٣ التباين المكاني لنسبة الرجال الاميون في العراق لسنة ٢٠١٤ .**

ان قياس نسبة الامية بين الرجال الذين يزد أعمارهم عن (١٠) سنوات فاكثر قد اظهر ثلاث اتجاهات او مستويات لقياسه كما مبين في جدول (٣)

حيث اظهر الاتجاه الأول هو نسبة الرجال الاميون في العراق مما يزداد أعمارهم عن ١٠ سنوات ان نسب الرجال الاميون هو اقل من نسبة النساء الاميات وهذا بسبب العرف الاجتماعي وعدم المساواة بين الرجال والمرأة في مجتمعنا العراقي بل العربي على العموم.

وقد سجلت محافظة النجف اعلى نسبة بين عدد الرجال الاميون وكانت النسبة (٢٥.٥ %) ثم تلتها محافظة القادسية اما اقل نسبة فقد سجلتها محافظة أربيل حيث كانت النسبة (٢.١ %)

اما بالنسبة للمؤشر الثاني وهو الاقل من الابتدائية (يقرا فقط ) فقد جاءت محافظة واسط بالمرتبة الاولى (٣,٥%) اما اقل نسبة فقد سجلتها محافظة كركوك (٠,٤%) و (يقرأ ويكتب فقط ) فقد جاءت محافظة (واسط) بالمرتبة الأولى وكانت النسبة (٢٤.٦ %) وكانت محافظة القادسية بالمرتبة الأخيرة وكانت النسبة (٩.٣ %)

اما المؤشر الثالث وهو نسبة الرجال ذو التحصيل الابتدائي فقد سجل هذا المؤشر نسب اعلى من النسب المذكورة سابقا ،وكما مبين في جدول (٣) كانت اعلى نسبة من نصيب محافظة كركوك واقل نسبة من نصيب محافظة أربيل

ومن خلال استعراض النسب المسجلة حول هذا المؤشر نتأكد من ان ظاهرة الامية على الرغم من انخفاض نسبها بالمقارنة مع السنوات السابقة ولكن وجود نسب بحد ذاته هو ظاهرة سلبية لان الامية في الدول الاوربية والدول المتقدمة أصبحت تقاس ليس بقدرة الفرد على القراءة والكتابة وانما الامية أصبحت تقاس بعدم معرفة الفرد للوسائل التقنية او استخدام الحاسوب على العكس من ذلك ما تزال نسب الامية في مجتمعنا العراقي والعربي مرتفعة ومتفشية في كل محافظة من محافظات العراق ولا توجد محافظة واحدة تخلوا من هذه النسب.

**٤- مؤشر القيد المدرسي الإجمالي (معدل الالتحاق الصافي والإجمالي)**

معدل التسجيل الإجمالي (GER) او مؤشر التسجيل الإجمالي (GEL) هو مقياس احصائي يتم استخدامه في قطاع التعليم ومن قبل الأمم المتحدة في مؤشر التعليم الخاص بها لتحديد عدد الطلاب المسجلين في المدرسة على مستوى العديد من المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية) وفحصه لتحليل نسبة الطلاب الذين يعيشون في ذلك البلد او أولئك الذين يتأهلون لمرحلة معينة، تصف الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) معدل التسجيل الإجمالي (بأنه اجمالي التسجيل داخل البلد في مستوى معين من التعليم بغض النظر عن السن) ، ويمكن حساب معدل الالتحاق الإجمالي من خلال قسمة عدد الطلاب المسجلين بالفعل في المدرسة وفي مرحلة معينة كأن يكون الأول الابتدائي على عدد الأطفال الذين هم في سن التسجيل، لذلك فان هذا المؤشر من المؤشرات المهمة لقياس مستوى التعليم في البلد ومن خلال الاطلاع على الجدول (٤) نجد ان معدل الالتحاق بالمدارس (رياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية) هي مرتفعة بالمقارنة بالسنوات السابقة، فقد كان معدل الالتحاق او القيد في التعليم الابتدائي (٨٥.٨ ) حسب نتائج المسح الاجتماعي للأسرة في العراق سنة ٢٠٠٦، وكان المعدل (٨٤.٨ ) سنة ٢٠٠٧ ،ثم عادت هذه النسبة بالارتفاع للفترة من ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ لغاية٢٠١٣ – ٢٠١٤ في حين بلغ معدل الالتحاق الصافي (أي عدد الأطفال من هم بعمر ٦ سنوات) (٩٧) اما معدل الالتحاق الإجمالي ( أي عدد الأطفال في الابتدائية من كل الاعمار في الأول الابتدائي) ( ١٤١) طالب ، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان ارتفاع هذ المعدل هو مؤشر جيد أي انه يدلل على اتاحة الفرصة للتعلم لأكبر عدد من الطلبة لكن هي بنفس الوقت عملة ذات وجهين ، لان ارتفاع معدل الالتحاق الإجمالي لطلبة الصف الاول الابتدائي تدل على ان معدل الرسوب و عدد الطلبة المتسربين في ارتفاع متزايد، لان كما سبق وذكرنا المعدل الصافي للالتحاق بالصف الأول والذين هم بعمر ٦ سنوات (٩٧) ولكن معدل الالتحاق الإجمالي للطلبة من مختلف الاعمار هو (١٤١) والطلبة الذين هم أعمارهم اكبر من (٦)

سنوات اما يكونون من الراسبين او من المتسربين وارتفاع هذه النسب تؤدي الى ارتفاع نسبة الامية في العراق مستقبلا اذا لم تلاقي مثل هذه الشريحة فرص للنجاح في التعليم، والسبب قد يكون أعمارهم المرتفعة بالمقارنة مع اقرانهم او بسبب عدم رغبتهم بالدراسة لسوء الوضع الاقتصادي والمعاشي او عدم اهتمام الاهل بالدراسة والتعلم أي نفس الأسباب التي أدت الى تأخر التحاقهم بالمدرسة،ومن خلال الاطلاع على جدول (٤) نجد ان هذه الحالة السابقة الذكر موجود في كل المراحل التعليمية بمستوياتها المختلفة.

وليست المشكلة في الذي تم ذكره سابقا بل ان هناك مشاكل عديد واجهت التعلم في العراق منها التفاوت في معدلات التحاق الطلبة في التعلم (رياض الأطفال، الابتدائي والثانوية) على مستوى المحافظات وكما هو مبين في جدول (٥) (٦) (٧) (٨) اذ بينت هذه الجداول ان نسب التحاق مختلفة من محافظة الى اخرى ومن سنة الى اخرى ،انظر خريطة(٣).

بالإضافة الى ذلك فان التفاوت بين الذكور والاناث ما يزال موجود حتى لو كانت نسبته قليلة ،وهناك ظاهرة ملفتة للنظر وقد تكون لها إثر في المدى البعيد وهي ان الطلبة ينقطعون عن التعليم بالتدريج اي ان معدل الالتحاق للطلبة تقل كلما تقدمت المراحل الدراسية تكون عالية في المرحلة الابتدائية وتقل في المرحلة المتوسطة ومن ثم تقل أكثر من المرحلة الثانوية وهذا التباين واضح على جميع محافظات العراق

وأسباب هذا الانقطاع متعددة قد تكون بسبب رغبة الشاب بالعمل او رغبته في رفع المستوى المعاشي لآسرته أو عدم وجود مدرسة قريبة او سوء معاملة أعضاء الهيئة التدريسية او عدم وجود مرونة في أوقات الدوام أي ضعف في مستلزمات شبكة الخدمات التعليمية او مناهج دراسية لا تقدم معلومات يحتاجها الطالب في مستقبله المهني او طرق تدريس قديمة تقليدية وهذا كله يؤدي الى تراجع ثقافة التعليم في المجتمع.

## جدول (٤)
## معدلات الالتحاق لمراحل رياض الأطفال والابتدائي والثانوي الصافي والاجمالي في العراق (عدا إقليم كردستان) للفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٣-٢٠١٤)

| المراحل | رياض الأطفال | ابتدائي | | | | | | | | | | | | ثانوي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | معدل الالتحاق في الصف الأول الابتدائي | | | | | | معدل الالتحاق في المرحلة الابتدائية | | | | | | معدل الالتحاق في المرحلة المتوسطة | | | | | | معدل الالتحاق في المرحلة الاعدادية | | | | | |
| السنة | طفل لكل ١٠٠٠ من السكان عمر (٤-٥) | عمر (٦) سنة في الصف الأول الابتدائي (الصافي) | | | كل الاعمار في الصف الأول الابتدائي (الإجمالي) | | | عمر (٦-١١) سنة في المرحلة الابتدائية (الصافي) | | | كل الاعمار في المرحلة الابتدائية (الإجمالي) | | | عمر (٦) سنة في الصف الأول الابتدائي (الصافي) | | | كل الاعمار في الصف الأول الابتدائي (الإجمالي) | | | عمر (٦-١١) سنة في المرحلة الابتدائية (الصافي) | | | كل الاعمار في المرحلة الابتدائية (الإجمالي) | | |
| | | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع | بنون | بنات | مجموع |
| ٢٠٠٨/٢٠٠٩ | ٦٥ | 90 | 86 | 88 | 128 | 118 | 123 | 94 | 87 | 91 | 110 | 98 | 104 | 39 | 33 | 36 | 75 | 51 | 63 | 17 | 17 | 17 | 36 | 29 | 32 |
| ٢٠٠٩/٢٠١٠ | ٧٥ | 88 | 82 | 85 | 125 | 117 | 121 | 95 | 86 | 91 | 112 | 98 | 105 | 39 | 32 | 34 | 87 | 54 | 66 | 16 | 17 | 16 | 36 | 30 | 33 |
| ٢٠١٠/٢٠١١ | ٨٠ | 91 | 87 | 89 | 124 | 117 | 121 | 95 | 86 | 91 | 109 | 96 | 103 | 38 | 34 | 36 | 75 | 52 | 64 | 19 | 20 | 19 | 39 | 31 | 35 |
| ٢٠١١/٢٠١٢ | ٩٨ | 95 | 92 | 94 | 126 | 120 | 123 | 97 | 89 | 93 | 112 | 99 | 106 | 43 | 38 | 40 | 85 | 55 | 71 | 21 | 22 | 22 | 43 | 34 | 39 |
| ٢٠١٢/٢٠١٣ | ١٢٠ | 97 | 94 | 96 | 141 | 135 | 138 | 95 | 93 | 94 | 111 | 106 | 109 | 47 | 42 | 45 | 90 | 60 | 75 | 24 | 24 | 24 | 46 | 36 | 41 |
| ٢٠١٣/٢٠١٤ | ١٦٢ | 98 | 95 | 97 | 143 | 138 | 141 | 96 | 94 | 95 | 112 | 107 | 109 | 52 | 45 | 48 | 91 | 63 | 78 | 25 | 25 | 25 | 46 | 36 | 41 |

**المعدل الصافي /عدد الطلاب في عمر المدرسة (٦ ) سنوات  المعدل الإجمالي /عدد الطلاب في الصف الأول من عمر ٦ + كل الاعمار**

المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء

جدول (٥)
معدلات الالتحاق الصافي في رياض الأطفال حسب النوع في الفترة من (٢٠١٠/٢٠٠٩) لغاية (٢٠١٤/٢٠١٣)
المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء .

| المحافظة | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٤-٥) لسنة ٢٠١٠/٢٠٠٩ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٤-٥) لسنة ٢٠١١/٢٠١٠ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٤-٥) لسنة ٢٠١٢/٢٠١١ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٤-٥) لسنة ٢٠١٣/٢٠١٢ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٤-٥) لسنة ٢٠١٤/٢٠١٣ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع |
| نينوى | ذكور | اناث | المجموع | ٧ | ٧ | ٧ | ٨ | ٨ | ٨ | ١١ | ١٠ | ١٠ | ١٢ | ١٠ | ١١ |
| صلاح الدين | ٥ | ٥ | ٥ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١٠ | ٩ | ١٠ | ١٠ |
| كركوك | ٦ | ٦ | ٦ | ١٧ | ١٦ | ١٧ | ١٧ | ١٨ | ١٧ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ديالى | ١٣ | ١٤ | ١٤ | ٥ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٧ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| بغداد | ٤ | ٥ | ٤ | ٩ | ١١ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١١ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| الانبار | ٨ | ٨ | ٨ | ٥ | ٦ | ٦ | ٦ | ٨ | ٧ | ١٢ | ١٤ | ١٣ | ١١ | ١٤ | ١٣ |
| بابل | ٤ | ٤ | ٤ | ٦ | ٦ | ٦ | ٧ | ٧ | ٧ | ٨ | ٩ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ |
| كربلاء | ٤ | ٥ | ٥ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| النجف | ٨ | ٨ | ٨ | ٩ | ٩ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| القادسية | ٨ | ٨ | ٨ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٥ | ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٧ | ١٦ |
| المثنى | ١١ | ١١ | ١١ | ٥ | ٦ | ٥ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٨ | ٩ | ٩ | ٩ |
| واسط | ٥ | ٥ | ٥ | ٩ | ٨ | ٨ | ٩ | ٩ | ٩ | ١١ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ذي قار | ٦ | ٦ | ٦ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ميسان | ٤ | ٤ | ٤ | ١٠ | ٩ | ٩ | ١٠ | ٩ | ١٠ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| البصرة | ٧ | ٨ | ٨ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| المجموع | ١٠ | ١١ | ١١% | ٩ | ٩ | ٩% | ١٠ | ١٠ | ١٠% | ١٢ | ١٢ | ١٢% | ١٢ | ١٣ | ١٣% |

جدول (٦)
معدلات الالتحاق الصافي في المرحلة الابتدائية حسب النوع للفترة (٢٠١٠/٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٤/٢٠١٣)

| المحافظة | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٦-١١) لسنة ٢٠١٠/٢٠٠٩ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٦-١١) لسنة ٢٠١١/٢٠١٠ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٦-١١) لسنة ٢٠١٢/٢٠١١ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٦-١١) لسنة ٢٠١٣/٢٠١٢ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (٦-١١) لسنة ٢٠١٤/٢٠١٣ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع |
| نينوى | ٩٢ | ٨٢ | ٨٧ | ٩٤ | ٨٤ | ٨٩ | ٩٧ | ٨٤ | ٩١ | ٩٤ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٥ | ٨٩ | ٩٢ |
| صلاح الدين | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٧ | ٨٢ | ٩٠ | ٩٧ | ٨٢ | ٩٠ | ٩٣ | ٩١ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٤ |
| كركوك | ٩٥ | ٨٧ | ٩١ | ٩٦ | ٨٦ | ٩١ | ٩٧ | ٨٧ | ٩٢ | ٩٤ | ٩١ | ٩٣ | ٩٠ | ٨٧ | ٨٩ |
| ديالى | ٨٩ | ٧٥ | ٨٢ | ٩٥ | ٨٦ | ٩١ | ٩٥ | ٨٦ | ٩٠ | ٩٤ | ٨٨ | ٩١ | ٩٢ | ٩١ | ٩٢ |
| بغداد | ٩٦ | ٨٧ | ٩٢ | ٩٨ | ٩٤ | ٩٦ | ٩٩ | ٩٥ | ٩٧ | ٩٩ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ٩٨ | ٩٩ |
| الانبار | ٩٦ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٣ | ٨٣ | ٨٨ | ٩٣ | ٨٣ | ٨٨ | ٩٣ | ٩١ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٢ | ٩٣ |
| بابل | ٩٨ | ٨٦ | ٩٢ | ٩٥ | ٨٦ | ٩١ | ٩٥ | ٨٦ | ٩١ | ٩٦ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤ |
| كربلاء | ٩٦ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٨ | ٩٤ | ٩٦ | ٩٩ | ٩٥ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٤ | ٩٦ | ٩٨ | ٩٥ | ٩٧ |
| النجف | ٩٧ | ٩٣ | ٩٥ | ٩٨ | ٩٣ | ٩٦ | ٩٩ | ٩٥ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٦ | ٩٧ |
| الديوانية | ٩٦ | ٨٠ | ٨٨ | ٩٤ | ٨٩ | ٩٢ | ٩٥ | ٨٩ | ٩٢ | ٩٧ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٨ | ٩٥ | ٩٧ |
| المثنى | ٩٦ | ٨٢ | ٨٩ | ٩٢ | ٨٣ | ٨٨ | ٩٤ | ٨٣ | ٨٩ | ٩٥ | ٩١ | ٩٣ | ٩٦ | ٩٣ | ٩٥ |
| واسط | ٩٦ | ٧٦ | ٨٦ | ٩٦ | ٨٧ | ٩٢ | ٩٧ | ٨٧ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٥ | ٩١ | ٩٣ |
| ذي قار | ٩٨ | ٨٢ | ٩٠ | ٩٨ | ٨٥ | ٩٢ | ٩٩ | ٨٦ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٦ | ٩٤ | ٩٥ |
| ميسان | ٩٧ | ٧٩ | ٨٨ | ٩٥ | ٨٦ | ٩١ | ٩٦ | ٨٧ | ٩٢ | ٩١ | ٨٩ | ٩٠ | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤ |
| البصرة | ٩٥ | ٩٠ | ٩٣ | ٩٦ | ٨٧ | ٩٢ | ٩٩ | ٨٩ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٧ | ٩٥ | ٩٦ |
| المجموع | ٩٥ | ٨٦ | ٩١% | ٩٦ | ٨٨ | ٩٢% | ٩٧ | ٨٩ | ٩٣% | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤% | ٩٦ | ٩٤ | ٩٥% |

المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء

جدول (٧)
معدلات الالتحاق الصافي في المرحلة الثانوية حسب النوع للفترة (٢٠١٠/٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٤/٢٠١٣)
المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء .

| المحافظة | معدل الالتحاق الصافي بعمر (١٢-١٤) لسنة ٢٠١٠/٢٠٠٩ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (١٢-١٤) لسنة ٢٠١١/٢٠١٠ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (١٢-١٤) لسنة ٢٠١٢/٢٠١١ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (١٢-١٤) لسنة ٢٠١٣/٢٠١٢ | | | معدل الالتحاق الصافي بعمر (١٢-١٤) لسنة ٢٠١٤/٢٠١٣ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع |
| نينوى | ٣٢ | ٢٤ | ٢٨ | ٣٢ | ٢٥ | ٢٩ | ٣٥ | ٢٧ | ٣١ | ٤١ | ٢٧ | ٣٤ | ٣٩ | ٢٨ | ٣٣ |
| صلاح الدين | ٤٠ | ٢٨ | ٣٤ | ٤٥ | ٣٢ | ٣٩ | ٥٨ | ٣٧ | ٤٨ | ٥٦ | ٤٠ | ٤٨ | ٦٣ | ٤٤ | ٥٤ |
| كركوك | ٤٧ | ٣٥ | ٤١ | ٤٨ | ٣٩ | ٤٣ | ٥٧ | ٤٤ | ٥١ | ٤٥ | ٣٧ | ٤١ | ٤٩ | ٣٩ | ٤٤ |
| ديالى | ٣٤ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٤٣ | ٤٥ | ٤٤ | ٤٦ | ٤٨ | ٤٧ |
| بغداد | ٣٨ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٩ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٣ | ٤٢ | ٤٣ | ٥٣ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٦ | ٥٥ | ٥٦ |
| الانبار | ٤٠ | ٣١ | ٣٦ | ٤١ | ٣٠ | ٣٦ | ٤٥ | ٣٤ | ٤٠ | ٥١ | ٤٢ | ٤٧ | ٥٥ | ٤٥ | ٥١ |
| بابل | ٣٧ | ٣٢ | ٣٤ | ٣٧ | ٣٣ | ٣٥ | ٤٢ | ٣٧ | ٣٩ | ٤٩ | ٤١ | ٤٥ | ٥٠ | ٤٣ | ٤٧ |
| كربلاء | ٣٩ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٨ | ٣٨ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٦ | ٤٤ | ٤٥ | ٥٠ | ٤٧ |
| النجف | ٤١ | ٣٥ | ٣٨ | ٤٣ | ٣٩ | ٤١ | ٥٠ | ٤٦ | ٤٨ | ٥١ | ٤٩ | ٥٠ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ |
| الديوانية | ٤١ | ٣٢ | ٣٦ | ٣٨ | ٣٥ | ٣٦ | ٤٢ | ٣٨ | ٤٠ | ٤٥ | ٤٧ | ٤٦ | ٤٨ | ٥٠ | ٤٩ |
| المثنى | ٢٨ | ٢٥ | ٢٧ | ٣٢ | ٢٩ | ٣٠ | ٤٠ | ٣٢ | ٣٦ | ٤٠ | ٣٦ | ٣٨ | ٤١ | ٣٩ | ٤٠ |
| واسط | ٢٨ | ٢٢ | ٢٥ | ٣١ | ٢٥ | ٢٨ | ٣٤ | ٢٨ | ٣١ | ٤٠ | ٣٢ | ٣٦ | ٣٩ | ٣٦ | ٣٧ |
| ذي قار | ٣٢ | ٢٨ | ٣٠ | ٣٤ | ٣١ | ٣٢ | ٤٢ | ٣٥ | ٣٩ | ٤٥ | ٤٠ | ٤٣ | ٤٧ | ٤٥ | ٤٦ |
| ميسان | ٢٩ | ٢٢ | ٢٦ | ٣٣ | ٢٦ | ٣٠ | ٣٧ | ٢٧ | ٣٢ | ٣٧ | ٣٢ | ٣٥ | ٤١ | ٣٣ | ٣٧ |
| البصرة | ٤٠ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٤ | ٤٢ | ٤٣ | ٥١ | ٤٧ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٣ | ٤٦ | ٥٤ | ٥٢ | ٥٣ |
| المجموع | ٣٨ | ٣٢ | ٣٤ | ٣٨ | ٣٤ | ٣٦ | ٤٣ | ٣٨ | ٤٠ | ٤٧ | ٤٢ | ٤٥ | ٥٠ | ٤٥ | ٤٨ |

جدول (٨)
التوزيع النسبي للشباب حسب اخر شهادة حصلوا عليها سنة ٢٠١٤

| المحافظة | متوسطة | اعدادية | دبلوم او معهد او اعلى |
|---|---|---|---|
| دهوك | ٢٩.٩ | ٨.٤ | ١١.٤ |
| نينوى | ١٥.١ | ٨.٤ | ٥.٩ |
| السليمانية | ٢٨.٤ | ١٠.٥ | ١١.١ |
| كركوك | ١٨.٣ | ١١.٠ | ٨.٩ |
| اربيل | ٢٥.٦ | ٢٠.٠ | ٢٣.٠ |
| ديالى | ٢٤.١ | ١٠.١ | ١١.٥ |
| الانبار | ١٧.٩ | ١٦.٢ | ١٠.٧ |
| بغداد | ٢٦.٥ | ١١.٣ | ٨.٠ |
| بابل | ١٩.١ | ١٢.١ | ٩.٤ |
| كربلاء | ٢٠.٦ | ٧.٩ | ٥.٧ |
| واسط | ٢٢.٣ | ١.٧ | ٩.٧ |
| صلاح الدين | ٢٨.٩ | ٧.٦ | ١٠.٩ |
| النجف | ١٣.٧ | ٣.٩ | ٣.٩ |
| القادسية | ٣٠.١ | ٧.٥ | ٣.٢ |
| المثنى | ٢٥.٩ | ٨.٠ | ٥.٥ |
| ذي قار | ٢٩.٨ | ١٣.٨ | ١٤.٢ |
| ميسان | ٢٣.٧ | ٧.٥ | ١٦.٤ |
| البصرة | ٢٤.٣ | ٧.٩ | ٨.٤ |
| الاجمالي | ٢٣.٨ | ١٠.٢ | ٩.٧ |

المصدر: وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية ،٢٠١٤، ص ١٤٤.

## خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لنسبه اعداد الشباب حسب الشهادة الحاصل عليها على مستوى محافظات العراق

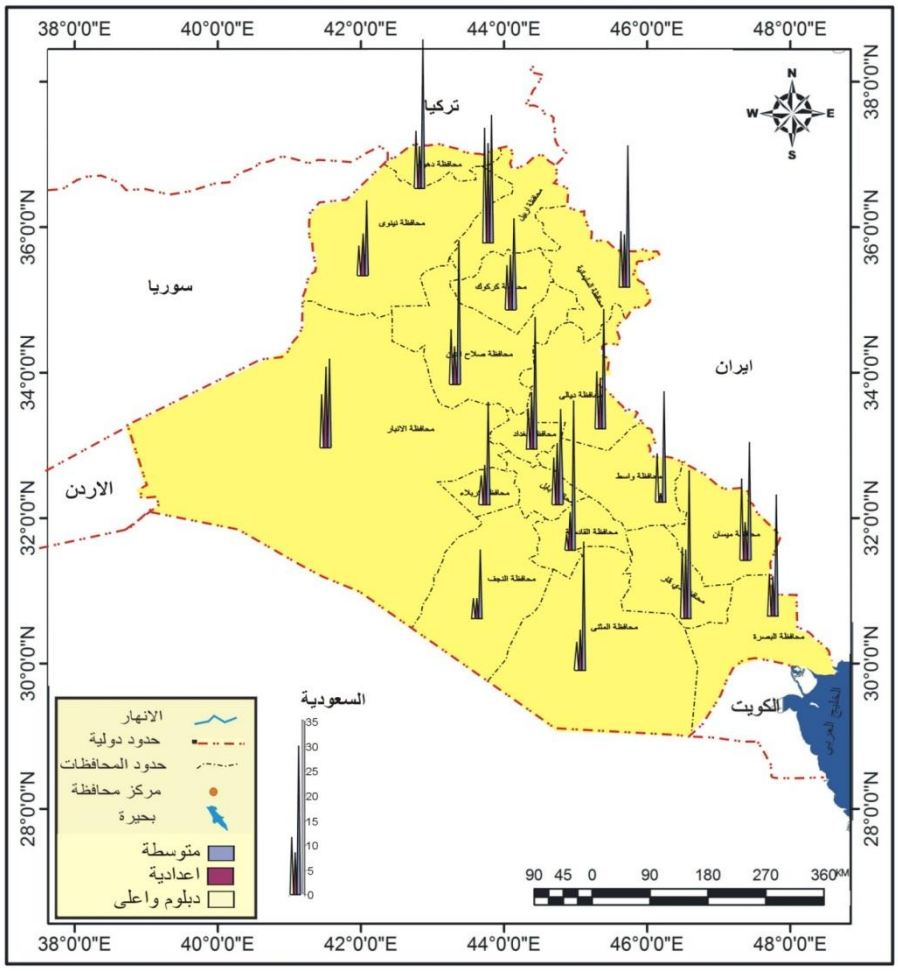


**٥- اهم المعوقات التي تواجه الخدمات التعليمية والتعلم في العراق**

التفاوت في تقديم الخدمة التعلمية سواء على الصعيد الجغرافي أو على صعيد المرحلة الدراسية يسهم في تعميق التباين في معدلات الالتحاق لذلك يوجد العديد من المعوقات التي تقف أما الخدمات التعليمة في العراق وهذا بدوره يؤثر على عملية التعليم الذي يعد من مؤشرات التنمية البشرية ومن هذه المعوقات هـي:

**٥-١التفاوت في انسيابية المراحل الدراسية .**

يضمن التوزيع المتناسب للمدارس حسب المرحلة الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الاعدادية) استمرارية الطالب وانتقالاته بين المراحل بشكل ميسور ويشكل أحد الاركان الاساسية لنشر التعليم، ويسهم في ضمان الحصول المتكافئ لفرص التعلم والاستمرارية ، أذ أن هذا الاختلال يشكل نقطة اختناق تهيئ فرصا للتسرب، وتقذف بفوج من الطلاب خارج نظام التعليم في كل مرحلة ، (١١) وكما هو معروف فأن الخدمات التعليمية تقسم الى عدة أصناف أولها مؤسسات رياض الاطفال فمن خلال النظر الى جدول (٩) نجد أن عدد مدارس الرياض في زيادة مستمرة وأن معدل التغير في ارتفاع مستمر فقد بلغ خلال

الفترة( ٢٠١٢ /٢٠١٤) بلغ (٧,٧%)أما الفترة من (٢٠٠٩/ ٢٠١٤) بلغ (٦٥%) ولكن وزارة التخطيط في العراق وضعت مؤشرات ومعايير تقيس مدى كفاءة الخدمات التعليمية ومدى قدرتها على منح فرص التعلم لأكثر عدد من الطلبة ومن هذه المعايير معيار عدد التلاميذ للمدرسة الواحدة والبالغ ١٠٠-١٢٠ تلميذ لكل مدرسة وعند تطبيق مثل هذا المعيار على رياض الاطفال نجد أن عدد التلاميذ لسنة ٢٠١٣ – ٢٠١٤ يكونون (١٩٤) تلميذ للروضة الواحدة وهذا غير مطابق للمعيار الاول لكفاءة الخدمات التعليمية أو كفاءة التعلم ،وكذلك هو الحال بالنسبة للتعليم الابتدائي وهذا بدوره يؤثر على انسيابية التعلم و الانتقال في المراحل الدراسية والسبب هو ارتفاع نسبه الطلبة بالمقابل انخفاض نسبة المدارس مقابل هذه النسبة ٠

أما التعليم الثانوي فهو ضمن المعيار ولكن قد يكون السبب الذي أدى الى ذلك هو قلة عدد الطلبة الواصلين الى هذه المرحلة او بسبب اتجاه أعداد كبيرة من الطلبة في المرحلة الى الانضمام الى سوق العمل

جدول (٩)

مؤشرات رئيسية عن (رياض الأطفال، والابتدائي والثانوي) في العراق خلال الفترة (٢٠٠٩/٢٠١٠ – ٢٠١٣/٢٠١٤)

| السنة الدراسية | عدد مدارس الرياض | عدد المدارس الابتدائية | عدد المدارس الثانوية |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠٩/٢٠١٠ | ٦٣١ | ١٣٦٨٧ | ٥٤٧٢ |
| ٢٠١٠/٢٠١١ | ٦٤٨ | ١٤٠٤٨ | ٦٠٤١ |
| ٢٠١١/٢٠١٢ | ٩١٩ | ١٤٦٧٤ | ٦٤٢٥ |
| ٢٠١٢/٢٠١٣ | ٩٦٧ | ١٥١٥٦ | ٧٠٨٣ |
| ٢٠١٣/٢٠١٤ | ١٠٤١ | ١٥٨٠٧ | ٤٩٥٣ |
| معدل التغير خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٤) % | ٧.٧ | ٤.٣ | ٣٠,١- |
| معدل التغير خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤) % | ٦٥ | ١٥.٥ | ٩,٥- |

المصدر: وزارة التربية / إحصاءات رياض الأطفال والتعليم الابتدائي للعام ٢٠١٣ / ٢٠١٤.

*علامة (-) يدل على انخفاض النسبة.

**٥-٢ محدودية الطاقة الاستيعابية**

تشير تقارير وزارة التربية العراقية الى عمق العجز في الابنية المدرسية عموما وهناك حاجة الى (٣٧٦٢) بناية مدرسية مع استمرار حالة الازدواج الثنائي في (٥٥٠٢) بناية وازدواج ثلاثي في (٩٠٦) بناية ووجود (٤٩٧) مدرسة طينيه وارتفاع معدلات الاندثار في الابنية المدرسية لهذا أرتفع عدد المدراس غير الصالحة للتدريس من ( ١٥٣٦) مدرسة عام ٢٠٠٥ ليصل الى (١٩٧٢) مدرسة عام ٢٠١١ مما وضع النظام التعليمي أمام مهمة صعبة وهي سد العجز في الابنية المدرسية وليس هذا فحسب بل أضافة الى ذلك ازدياد مهمة الاحلال للأبنية غير الصالحة أو الآيلة للسقوط وكما هو واضح في جدول (١٠) الذي يوضح أعداد الابنية التي بحاجة الى ترميم حسب السنوات ومن خلال هذا الجدول نجد أن نسبة المدراس التي بحاجة الى ترميم أو الآيلة للسقوط هي نسبة مرتفعة جدا.

لذلك فأن الحالة العمرانية المتدنية لنسبة كبيرة من الابنية المدرسية هو جانب أخر يزيد من حدة المشكلة التربوية والذي يتمثل بارتفاع نسبة المدارس غير الصالحة للاستخدام أو الآيلة للسقوط من أجمالي عدد الأبنية المدرسية مما يجعل المعروض غير مؤهل لتحمل الضغط وكثافة الاستخدام.

**جدول (١٠)**
**العجز الحاصل في عدد الأبنية المدرسية للسنوات**
**(٢٠١٤/٢٠١٣/٢٠١٢/٢٠١١/٢٠١٠/٢٠٠٩)**

| سنة | ٢٠١٠/٢٠٠٩ | | | ٢٠١١/٢٠١٠ | | | ٢٠١٢/٢٠١١ | | | ٢٠١٣/٢٠١٢ | | | ٢٠١٤/٢٠١٣ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الابنية | | | عدد الأبنية | | | عدد الابنية | | | عدد الابنية | | | عدد الابنية | | |
| | عدد المدارس | الكلي | بحاجة الى ترميم ايله للسقوط | عدد المدارس | الكلي | بحاجة الى ترميم ايله للسقوط | عدد المدارس | الكلي | بحاجة الى ترميم ايله للسقوط | عدد المدارس | الكلي | بحاجة الى ترمم ايله للسقوط | عدد المدارس | الكلي | بحاجة الى ترميم ايله للسقوط |
| التعليم الابتدائي | ١٣٦٨٧ | ١٠٢٧٣ | ٤٥٧٦ | ١٤٠٤٨ | ١٠٤٥١ | ٤٥١٨ | ١٤٦٧٤ | ١٠٦٦٠ | ٤٥٠٣ | ١٥١٥٦ | ١٠٨٧٣ | ٢٤٥١ | ١٥٨٠٧ | ١١١٦٣ | ٤٠٨١ |
| التعليم الثانوي | ٥١٨٢ | ٢٨٢٩ | ١٣٥١ | ٥٤٧٢ | ٢٩٣٩ | ١٢٩٦ | ٥٧٤٦ | ٣٠٣٤ | ١٢٨٠ | ٦٠٦٩ | ٣١٥٩ | ١٢٦٧ | ٦٣٩٦ | ٣٣٦٨ | ١٣١٥ |

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء، إحصاءات رياض الأطفال والتعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣

**٥-٣ تفاوت التوزيع حسب الريف والحضر** :

هناك درجة واضحة من الحرمان من التعليم في الريف العراقي سواء من حيث انتشاره أو من حيث نوعية، ولا نرى في عدد المدارس مؤشرا إيجابيا وهذا ناتج عن ظروف التباعد الجغرافي للقرى والوحدات السكنية الريفية ، فالمدارس متباينة في سعتها هناك مدارس في الريف تتكون من(٦) صفوف وهي ذات سعة صغيرة وطاقتها الاستيعابية محدودة جدا كذلك فأن المناطق الريفية هي مناطق طاردة للخبرة التعليمية وهي أيضا تفتقر الى المستلزمات التربوية وحتى الخدمات الاساسية كالمياه الصالحة للشرب وهذا حسب ما جاء تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٤.(١٢)

**٥-٤ قدم مناهج التعليم وطرق التدريس التي لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل :**

الشباب ينظرون الى مناهج الدراسة وطرق التدريس على أنها مناهج وطرق قديمة بالية لا يمكن عن طريقها الحصول على معارف تساعدهم على مواكبة التطور الحاصل في العالم. فبدأ الشباب ينظرون الى تلك التكنولوجيات بديلا أفضل عن المدرسة وهذا تحدي كبير أمام النظام التعليمي، فالطالب عند ذهابه الى المدرسة لا يشعر بأنه سيحصل على معارف لا يمكن الحصول عليها من الوسائل التكنولوجية، وقد يكون أحد أسباب هذه المشكلة أن نظام التعليم غير مرتبط بالحصول على فرص العمل حيث في استطلاع قامت به وزارة التخطيط أكد أكبر عدد من الشباب على كفاية تعلمهم القراءة والكتابة أما المواد الدراسية الثقيلة فلن تنفع في المستقبل، لان متطلبات العمل ليس من بينها المعلومات التي تقدمها المناهج الدراسية، لذلك فأن المناهج الدراسية وطرق التدريس عوامل لايمكن تجاهلها في تراجع نوعية التعليم حيث نجد ان كل المناهج في مدارسنا تؤكد على أسلوب التلقين والحفظ وعدم التأكيد على تحليل والانتاج هذه المناهج القديمة وطرق التدريس المتآكلة أدت الى ارتفاع نسبة تسرب الطلبة من المدراس وارتفاع نسبة التاركين والراسبين كما مبين في جدول (١١) .

لذا فأن مناهج التعليم لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل ففي العراق وتحظى العلوم التربوية والدارسات الانسانية بالنسب الاعلى من الاختصاصات مع نسب أقل بكثير من الاختصاصات العلمية كالهندسة وتكنولوجيا المعلومات (باستثناء الصحة)

أن أغلب التخصصات الدراسية الحالية للطلبة بعمر ١٩-٢٤سنة قد توزعت في

الدارسات الانسانية والعلوم التربوي وفي التجارة وأداره الأعمال والادارة العامة، حيث بلغت نسبة الطلبة في الدارسات الانسانية ٢٠.٢% في حين لم تتعد النسبة ٧.٥% في تخصصات تكنولوجيا المعلومات والحاسبة والعلوم الحياتية والعلوم الفيزيائية والهندسة والمهن الهندسية والعمارة والبناء و الزراعة والبيطرة ولم يشهد عدد الكليات التقنية أية زيادة طوال الفترة الممتدة من ٢٠٠٩-٢٠١٢ وبقي عددها (١٦) كلية تقنية. الا أنه تم استحداث خمس كليات تطبيقية فقط. أما المعاهد الفنية فهي الاخرى لم تحقق أي زيادة واستقرت عند حدود (٢٧) معهدا، خلال المدة ٢٠٠٩-٢٠١٢

جدول رقم (١١)

معدلات التغير في عدد التلاميذة الراسبين والتاركين في التعليم الابتدائي الحكومي في العراق خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ – ٢٠١٢/٢٠١٣)

| السنة الدراسية | عدد التلامذة الراسبين او التاركين |
|---|---|
| ٢٠٠٨/٢٠٠٩ | ٧٧١٠٨٨ |
| ٢٠٠٩/٢٠١٠ | ٦٨٧٧١٨ |
| ٢٠١٠/٢٠١١ | ٦٧٢٢٧٦ |
| ٢٠١١/٢٠١٢ | ٦٩٢٨٢٤ |
| ٢٠١٢/٢٠١٣ | ٧٣٧٣١٥ |
| معدل التغير خلال الفترة (٢٠١١/٢٠١٢ – ٢٠١٢/٢٠١٣) % | ٦.٤ |
| معدل التغير خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ – ٢٠١٢/٢٠١٣) % | ٤.٤- |

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء، إحصاءات رياض الأطفال والتعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

**٥-٥- يحد الانفاق الحكومي على التعليم من فرص التعلم :**

تتكفل الدولة في العراق بالإنفاق على التعليم ويشكل التمويل الحكومي نسبة ٩٠% من أجمالي ما تحتاجه العملية التعليمية من تخصيصات مالية أذ اقتصرت مساهمة الاسرة العراقية فيه بحدود المستلزمات البسيطة .

لم تظهر البيانات والمؤشرات ذات الدلالة للفترة الممتدة من عام ٢٠٠٣ ولحد ٢٠١٦، تغيرا إيجابيا في سلم أولويات الحكومة فيما يخص النظام التعليمي المنهك بتركته الثقيلة، بل على النقيض هناك أكثر من دلاله تشير الى تراجع في تلك المرتبة اذ على الرغم من الزيادة النقدية في حجم الانفاق الحكومي خلال الفترة من (٢٠٠٤-٢٠١٣) التي ارتفعت خلالها الموازنة العامة نجد انخفاض نسبة الانفاق الحكومي على التعليم ، وتتراجع أولوية التعليم في تخصصات الموازنة العامة لعام ٢٠١٣ لضرورات أمنية تؤجل الخيارات التنموية، مقارنة مع قطاعي الدفاع والداخلية (٢٣تريليون دينار) أذ يلاحظ أنهما يتفوقان في نسب التخصيص الجاري والاستثماري على تخصيصات التعليم (١٣تريليون دينار) والصحة والبيئة (٧تريليون دينار) تظهر الموازنة التعليمية الاستثمارية اختلالا تمويليا كبيرا متمثلا بتدني نسبة ما يخصص للاستثمار التعليمي من أجمالي الانفاق التعليمي الحكومي أن النفقات الجارية تشكل ٩٤% من أجمالي تخصيصات الانفاق لوزارة التربية عام ٢٠١١ في حين لم تشكل النفقات الاستثمارية سوى ٦% من أجمالي الانفاق التعليمي لنفس السنة. والحال لا يختلف كثيرا بالنسبة لموازنة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث كانت نسبه النفقات الجارية ٨٦.٢% من أجمالي تخصيصات الانفاق للوزارة لعام

٢٠١٠ وانخفضت الى ٨٤.٤% تقريبا للسنوات ٢٠١١-٢٠١٢ حالت الاختلالات الهيكلية في الموازنة من عدم استفادة النظام التعليمي (وزارة التربية) من مجموع ما أرصد له من تخصيصات مالية خلال السنوات ٢٠٠٤-٢٠١١ والتي بلغت( ٢٩ تريليون دينار) منها( ٢٧ تريليون دينار )كموازنة جارية و (٢ تريليون دينار) كموازنة استثمارية الا بشكل نسبي ومحدود كما تعكسها المؤشرات التعليمية، أما أذا أضفنا المصادر التمويلية الاخرى كالمنح و الهبات الدولية أو ما يخصص لقطاع التعليم من موازنة مشروع تنمية الاقاليم وتطوير المحافظات ومشروع أعادة الاعمار والذي ابتدأ العمل بهما عام ٢٠٠٦،أدركنا حجم القروض المهدورة لإصلاح البنية التحتية للنظام التعليمي وتوسيع طاقته الاستيعابية الى الحد الذي يحقق مؤشر الكفاية ويستوعب كامل الفئات السكانية من هم في سن الدراسة ، التخصيصات الاستثمارية المتدنية فضلا عن انخفاض كفاءة الاستثمار لا تكفي لتلبية المتطلبات الاساسية لتطوير البنى التحتية وتحسين البيئة الدراسية ورغم ما شهدته السنوات الاربع التالية من ارتفاع في التخصيصات التربوية، أذ تضاعفت حصة كل من الطالب والمدرسة من الموازنة التربوية العامة تقريبا الا أنه لم ينعكس أيجابا على المؤشرات التربوية مما يعكس فشل النظام التربوي في استيعاب الزيادة في التخصيصات المرصودة له أما لضعف كفاءة الصرف فيه أو للتشوه أو الاختلال في بنية نظامه المالي أوكليهما. مما يدعو أدارته العليا والقائمين عليها الى وقفه جادة لتشخيص اسباب تدهور النظام التعليمي والتصرف الكفوء بالموارد المتاحة كما مبين في جدول(١٢)

جدول (١٢)

تطور حصة الطالب والمدرسة من الموازنة التربوية العامة خلال المدة ٢٠٠٤-٢٠١١

(عدا اقليم كردستان) القيمة: مليون دينار

| السنة | ٢٠٠٤ | ٢٠٠٧ | ٢٠١١ |
|---|---|---|---|
| الموازنة التربوية(مليون دينار) | ١٢٣٩٨٣٢ | ٢٢٨٩٠٧٩ | ٧٧٦٢٢٩٠ |
| عدد الطلاب لكل المراحل | ٥٢١٨٧٣٧ | ٥٨٥٤٩٤٩ | ٧٠٣٧٢٣٦ |
| حصة الطالب السنوية من الموازنة التربوية العامة | ٠.٢٣٨ | ٠.٣٩١ | ١.١٠٣ |
| عدد المدراس لكافة المراحل | ١٥٠٥٣ | ١٧٣٩٠ | ٢٠٥٤٠ |
| حصة المدرسة السنوية من الموازنة التربوية العامة | ٨٢.٤ | ١٣١.٦ | ٣٧٧.٩ |
| **حصة المدرسة السنوية من الموازنة الاستثمارية التربوية** | ١.٩ | ٢٠.٦ | ٣١.٤ |

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء.

**٥-٦ التعليم المهني لا يجذب الشباب**

يتجه التلاميذ الذين لا تؤهلهم معدلات تخرجهم في الاستمرار بالدراسة بعد المتوسطة الى المدراس المهنية خاصة الصناعية التي بلغ مجموع الطلبة المقبولين فيها للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ من الذكور (١١٦٢٦) طالب و(٨٧٠) طالبة، ثم أحتلت المدراس التجارية المرتبة الثانية وكان عدد الطلبة الذكور المقبولين فيها (٢٤٠٤) طالب في حين كان عدد الاناث (٣٣٧٨) طالبة.أن ارتفاع هذا العدد المطلق للإناث يعود الى كونه التخصص المهني الملائم لرغبات الاناث والمرشح الاكثر قبولا في الكليات الاهلية بما يسمح لهن بإكمال دراستهن الجامعية ولكن ضمن حدود التعليم الاهلي وبنطاق ضيق من التعليم الحكومي وفي عدد محدود من الكليات ذات الاختصاص القريب ككلية الادارة والاقتصاد، من جهة أخرى توجد (٢٦١) وحدة للتعليم الموازي تمنح شهادات معادلة التي تمنحها كل من وزارتي التربية والتعليم العالي، منها (١٨) معهدا يمنح شهادة الدبلوم الموازي لشهادة هيأة التعليم التقني و٥٠ إعدادية تمريض وتوليد، والباقي (١٨٥) مدرسة

دينية تمنح الشهادة الابتدائية والثانوية.

لقد انخفضت أعداد الطلبة الموجودين في المدراس المهنية من ٦١٠٩١ طالب عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ الى ٥٨٦٨٩عام ٢٠١٢/٢٠١٣، على الرغم من زيادة عدد المدراس من ٢٨٩مدرسة الى ٢٩٨، وزيادة أعداد الهيئة التعليمية من ١٢٤٢٦ مدرسا ومدرسة الى ١٢٧٤٥ لنفس المدة، لكن التعليم المهني يعاني من ارتفاع أعداد التلاميذ التاركين، وقد أنخفض عددهم ( الطلبة التاركين) من ٥٠٢٩ تلميذ عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ الى ٢٨٢٠تلميذ عام ٢٠١٢/٢٠١٣

ان فتور الطلبة نحو التعليم الثانوي المهني (تجاري، صناعي، زراعي،) ظاهرة مزمنة وليست وليدة الاوضاع الراهنة واضحة في العراق لأسباب بعض منها يعود الى القوانين الجامعية التي تؤصد الابواب بوجه خريجي هذه المدارس، والبعض الاخر يعود الى عوامل طرد سوق العمل لمثل هذه التخصصات على الرغم من أهميتها المضطردة في بلد يسعى للتنمية مثل العراق، والبعض الاخر يعود الى النظرة السلبية للمجتمع الى التعليم المهني والتقني باعتباره خيار من لا خيار له في التعليم الثانوية والتعليم الجامعي،وعزوف الشباب عن التعليم المهني لا يعتمد على هذه العوامل فقط، فمنظومة التعليم والتدريب المهني والتقني ذاتها تعاني من تقادم البرامج والمناهج وضعف استجابتها للمتغيرات والتطورات التقنية في أسواق العمل، وتواجه صعوبات كبيرة في مواكبة التطورات التقنية لأسباب عدة من بينها صعوبة تحديث الاجهزة التدريبية بسبب لشحت الموارد، وعدم القدرة على بناء قدرات الكادر التعليمي لمواكبة المستجدات التقنية، وعدم المرونة في تغير المناهج الدراسية٠(١٢)

**٥-٧ توسع التعليم الجامعي بشكل لايتناسب مع سوق العمل:**

تتنامى الطاقة الاستيعابية للتعليم الجامعي في العراق من خلال استحداث المزيد من الجامعات الحكومية التي أرتفع عددها من ١٩ جامعة حكومية عام ٢٠٠٩ الى ٣١ جامعة عام ٢٠١٢ و (١٠ ) جامعات في اقليم كردستان، ثم امتداد هذا التوسع ليشمل زيادة عدد الكليات في كل جامعة من ٢٤٩ كلية حكومية عام ٢٠٠٩ الى ٢٧٣ كلية عام ٢٠١٢، وأرتفع عدد الكليات في الاقليم من ١٩ الى ٢٩ بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٣. وقد ساند هذا التوجه المسار التوسعي للكليات الاهلية التي ازدادت هي الاخرى من ٢٢ كلية أهلية عام ٢٠٠٩ الى ٤٥ كلية عام ٢٠١٢ لقد بلغ عدد الطلبة العراقيين المقبولين في الدراسات الجامعية الأولية ١٨٦١٣٤ في كل من الجامعات الحكومية والاهلية وهيئة التعليم التقني للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ (عدا اقليم كردستان) وأن هذا العدد هو ضعفي العدد المسجل تقريبا في عام ١٩٩٢ / ١٩٩٣، أي أنه قد تضاعفت ثلاث مرات في غضون أقل من عقدين عما كان عليه. كذلك أزداد عدد الطلبة الخريجين من الجامعات والمعاهد العراقية الحكومية والأهلية بما يقرب المرتين ونصف في غضون المدة نفسها (١٩٩٣-٢٠١٠) وقد ساهمت القنوات المساندة للتعليم الجامعي في توسيع فرص التعليم الجامعي. للشباب والشابات وهو التعليم الاهلي.

ثم توسيع نطاق قبول الشباب من الذكور والاناث في الجامعات على مستويين الاول مستوى الدراسات الصباحية والثاني على مستوى الدراسات المسائية. والذي شكل الاول نسبة ٨٠%من أعداد المقبولين من الطلبة للعام ٢٠١٠-٢٠١١ في حين شكل الثاني نسبة٢٠% للعام الدراسي نفسه فاتحا الابواب المؤصدة بوجه المتسربين من التعليم الجامعي الصباحي لظروف قسرية تفرض على الشباب الجمع بين العمل والدراسة وكانت للإناث حظوظ جيدة في القبول بالدراسات المسائية أذ وصلت أعداد المقبولات في الدراسات المسائية الى ٩٤٧٦ طالبة وتشكل نسبة الشابات ٣٠% من مجموع الطلبة الموجودين للعام

٢٠١٢-٢٠١٣ للأقل حظ في الحصول على معدلات تخرج عالية من الشباب، أو للذين لا تقبل الجامعات الحكومية تخصصاتهم أو تحدد قبولهم بنسب متواضعة(خريجي الاعداديات المهنية)،أو بسبب شرط العمر وسنة التخرج من الاعدادية. ولقد وفرت الكليات الاهلية فرصا منصفة للشابات ايضا فتبلغ نسبة الشابات ٣٦%من اجمالي الطلبة الموجودين في الكليات الاهلية عام ٢٠١٢-٢٠١٣ مما يعزز من معدلات التحاق الاناث في التعليم الجامعي وتقليل الفجوة بين الجنسين .(١٣)

ولكن بعد كل ذلك أين يذهب الخريجون؟ أحلام مؤجلة تتزايد المجاميع الكلية لأعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية وهيئة التعليم التقني والكليات الاهلية ويمثل العدد الكبير من الشباب الخريجين تحديا كبيرا أمام سوق العمل أذا فشل في توفير فرص العمل اللائق لهم، وبذلك سيكون سوق العمل ذاته مصدرا من مصادر استبعاد الشباب عن التعليم كما سيتحمل الاقتصاد والمجتمع كلف تبديد النفقات التعليمية التي مصدرها الثروة النفطية الناضبة .

**٥- ٨ عزوف الشباب عن القراءة:**

المطالعة هي أحد المصادر التقليدية اليسيرة المؤثرة في تكوين الشباب المعرفي الا أن الملاحظ أن الشباب ينصرف عن القراءة وهم يرون أن ليس فيها ما يتجاوب بالقدر الكافي مع ميولهم أو يلبي حاجاتهم النفسية والمعرفية. أظهرت بيانات المسح الاقتصادي والاجتماعية ٢٠٠٧ المتعلقة بالشباب والاثراء الثقافي أن ٧٩.٥%من فئة الشباب لا يقرؤون الصحف اليومية. أما مواد المطالعة الاخرى فهم لا يمارسونها أيضا وبنسبة ٧٣.٣%وهذا مؤشر خطير يدل على ضعف الاهتمام بالمعارف وينبئنا بهبوط مستمر للوعي الثقافي والاجتماعية بين الشباب أذا ما اعتبرنا أن هذه المصادر المكتوبة لاتزال حتى الساعة المصدر الاكثر أهمية للمعارف والمعلومات في المجتمع العراقي، الذي دخل حديثا الى عصر المعلوماتية والذي لايزال فيه استخدام الحواسيب والانترنت محدودا، ولاسيما في مجالات لاتتجاوز الترفيه والتواصل الاجتماعي. ويشكو المدرسون من أن أغلبية الشباب في عصرنا هذا هجروا القراءة المثمرة وقطعوا كل صلة بها، ومالو الى وسائل الاعلام بتعدد أصنافها ومع وجود بعض البرامج العلمية والتثقيفية فيها الا أنهم لا يهتمون بها، و أنما أستهواهم جانبها الترفيهي والترويحي فقط فبقى الشباب دون ثقافة متكاملة تبني شخصيتهم، وأصبحنا نرى أجيالا من الناشئة لا يعرفون كثيرا من المعارف البديهية ويقعون في أخطاء شنيعة. وهذا الرأي لا يخلو من القسوة، الا أنه يعبر عن وجود ثغرة معرفية هامة ناجمة عن اهمال مصدر رئيسي وهام من مصادر المعرفة التقليدية من جهة، كما أنه يعتبر من جهة ثانية من تجليات صراع الاجيال أيضا فهذا الرأي شائع في أوساط" المثقفين" من جبل الكبار الذين ينظرون الى مصادر المعرفة الجديدة نظرة دونية مقارنة بالقراءة والمصادر الكتابية، ولا ينسب اهمال القراءة والمطالعة الى طغيان وسائل الاعلام فحسب بل الى عدم غرس هذه الممارسة في نفوس الشباب منذ الصغر وقلة توجيه المدرسين للطلاب نحو القراءة وتشجيعهم عليها. بل قد يبتعد الشباب عن القراءة أحيانا نظرا لما يلقاه من عناء ومشقة في قراءة الكتب المدرسية وغيرها فأن الارتطام بصعوبة الكتب وعدم فهمها في البداية يولد كرها للقراءة عند البعض، يعلل الشباب عزوفهم عن القراءة الى سبب اقتصادي مرتبط بالقدرة على شراء الكتب أو مدى توفرها في الاسواق أو تفضيلهم المطالعة الالكترونية التي توفر المعلومة بشكل أسرع وهو ما يفضله الشباب، أو بسبب الكتابة النخبوية التي ينتهجها بعض الكتاب وتناولهم لموضوعات لا تثير اهتمام الشباب. لم تكن عملية التمكين التي اتيحت لجيلين من شباب العراق وربما لجيل قادم،

يسيره أو مرضية وما يزال النظام التعليمي يعاني من اختلالات تعد سببا في تقليص فاعليته في اكساب الشباب للحصيلة المعرفية أولا. وتأسيس الارضية لاكتساب المهارات الكافية والملائمة لتمكين الشاب من العمل ثانيا، باعتبارهم الغايات الاساس للنظام التعليمي. تشير الدراسات التقويمية لقطاع التعليم المدرسي الى أن خصائص النظام التعليمي بحد ذاتها تشكل تحديا رئيسا أما اكتساب الشباب للتعليم، سواء على المستوى الجغرافي أو على مستوى الجنس أو في انسيابية الانتقال بين المراحل. أو على مستوى توفير متطلبات نوعية التعليم (توفر المختبرات المدرسية وتشغيلها، التباين في توزيع المعلمين والمدرسين من حيث الخبرة...) وعادة ما تتوافر تلك المتطلبات في العاصمة أو مراكز المحافظات أكثر من الارياف والمدن والبلدات الصغيرة. ويسهم ذلك في تضييع الفرص الكافية لتعليم وتأهيل الشباب وامكانية حصولهم على فرص عملية أو تخصصات متقدمة في السلم التعليمي. وتجدر الاشارة الى أن الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق ٢٠١١-٢٠٢٠ شخصت جملة من الحقائق كتحديات تواجه قطاع التربية والتعليم العالي.

**٦- التحديات التي تواجه قطاع التربية والتعليم العالي**

١- السياق المؤسسي: تقادم مكونات المنظومة التشريعية الادارية والمالية وضعف ممارسات الادارة.
٢- البنى التحتية: النقص الشديد في أعداد الابنية المدرسية والجامعية وضعف ملائمة المناخ التنظيمي والبيئة الدراسية.
٣- الفرص المتاحة: انخفاض فرص التعليم الكفء(الالتحاق المساواة الكفاءة) في جميع المستويات الدراسية
٤- الجودة: ضعف تطبيقات أدارة الجودة وانخفاض مستواها.
٥- التمويل والانفاق: انخفاض قيمة التخصيصات لقطاع التربية والتعليم مقارنه بحجم التخصصات الكلية للموازنة
٦- البحث العلمي: ضعف قدرات ونشاطات ونتاجات البحث العلمي. **(١٤)**

**٧- البرنامج المقترح في الاستراتيجية الوطنية للشباب ٢٠١٣-٢٠٢٠**

١- برنامج وطني للمدارس الصديقة للشباب مصمم ومنفذ في عدد من المناطق العراقية خاصة في المناطق الأكثر حرمانا.
٢- برنامج وطني منفذ لأشراك المدرسة والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية في تحديد القضايا والاهتمامات ذات الصلة باحتياجات الشباب في المجتمع وفي تشجيع هم على البحوث العلمية المرتبطة بالقضايا التي تهمهم.
٣- برنامج وطني للمهارات الحياتية للشباب خاصة الذين يعيشون في المجتمعات الأكثر حرمانا وذوي الاحتياجات الخاصة، يساعدهم على تطوير سلوكيات ايجابية ويمكنهم من المشاركة في التعليم والتعلم وفي صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم ومجتمعاتهم.
٤- برنامج وطني يشارك به صانعو السياسات، والقادة المحلين، والمجتمعات المحلية والأهل لتعزيز التحاق الشباب في التعليم وخاصة الاناث والشباب ذوي الاعاقة بطريقة متساوية بين جميع المناطق والفئات الاجتماعية واستكمالهم التعليم المدرسي والمهني والجامعي.
٥- برنامج وطني لمحو الأمية والتعليم المسرع للشباب والشابات الذين هم خارج الإطار التعليمي ومنفذ يمكنهم من الوصول الى فرص تعليم ثانية. (١٥)

**٨- الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق للسنوات ٢٠١١-٢٠٢٠**
**المنطلقات الاساسية للغايات الاستراتيجية:**

١- تعليم يؤمن تكافؤ الفرص: هو التعليم المتوفر للجميع بمستوياته كافة والذين يؤمن فرصا متكافئة في الالتحاق والمعاملة (على مستوى الجنس، الحضر، والريف، الخصوصيات القومية، الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وطموحاتهم).
٢- تعليم ذو جودة عالية: هو التعليم المستمد من طبيعة المجتمع العراقي والمنتقع من أفضل الممارسات العالمية المتقدمة في التعليم وبما يحقق تنمية مفاهيم التفكير العلمي والابداع ويجعل المجتمع العراقي مساهما فاعلا في أنتاج المعرفة ونشرها.
٣- تعليم يسهم في التنمية الشاملة: وهو التعليم الذي يساهم في تحقيق الرفاهية وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في كافة المجالات البشرية والاجتماعية والثقافية.
٤- تعليم يحقق متطلبات المجتمع المتحضر: هو التعليم الذي يؤدي الى تطوير المجتمع المتحضر ويحقق مبادئ المواطنة الصالحة والديمقراطية وحقوق الانسان والسلام من خلال التركيز على تربية الانسان وتنشئة الاجيال الصالحة.
٥- منظومة تعليمية فاعلة ودينامية: اصلاح نظام التربية والتعليم وتطويره خصوصا فيما يتعلق بالاستخدام الامثل للموارد البشرية والمالية والمادية [١٦].

**ألاستنتاجات -**

١- ارتفاع نسبة الامية في مجتمعنا العراقي وهي متفشية في كل محافظات العراق ولا توجد محافظة واحد تخلو من هذه النسب٠
٢- ارتفاع نسبة الامية في الإرياف حيث بلغت نسبة النساء الاميات الى (٢٩.٣ %) اما الذكور (١٢.٤) وبمعدل اجمالي (٢٠.٢ %) وهي بذلك تفوق نسبة الامية في المناطق الحضرية وهذا يؤثر على المشاريع التنموية في كافة انحاء البلاد .
٣- ارتفاع نسبة الامية بين النساء بسبب الأعراف الاجتماعية المختلفة التي ما تزال موجودة في المجتمع العراقي.
٤- ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالي للطلبة في كافة المراحل التعليمية وبمختلف مستوياتها وهذا سلاح ذو حدين لان ارتفاع نسبة الالتحاق هو جانب جيد ولكن هذه الشريحة ذا لم تلاقي فرص النجاح في التعليم لعدة أسباب وقد تكون نفس الأسباب التي أدت بهم الى تأخر التحاقهم بالمدرسة و سوف يؤدي ذلك الى ارتفاع نسبة الامية أولا وثانيا خلق جيل غير مثقف غير واعي بأهمية التعليم والتعلم وبالتالي فمثل هذا الجيل يكون غير قادر على تنمية بلده.
٥- معدلات الالتحاق الصافي والإجمالي تقل كل ما تقدمت المراحل الدراسية وهذا واضح في جميع محافظات العراق قد يكون السبب الرئيسي هو رغبة الشباب بالعمل ورفع المستوى المعاشي لآسرته والكثير من الأسباب الأخرى وهذا يؤدي الى تراجع ثقافة التعليم في المجتمع.
٦- محدودية الطاقة الاستيعابية وارتفاع نسبة العجز في الأبنية المدرسية وهذا الجانب يزيد من حدة المشكلة التربوية ويجعل المعروض غير مؤهل لتحمل الضغط وكثافة الاستخدام.
٧- قدم مناهج التعليم التي لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل مع ارتفاع نسبة الدراسات الإنسانية مقابل انخفاض نسبة الدراسات العلمية.
٨- قلت الانفاق الحكومي على التعليم وتدني نسبة ما يخصص للاستثمار التعليمي من اجمالي الانفاق التعليمي الحكومي.
٩- عدم القدرة على بناء قدرات مهنية للشباب وذلك بسبب فتور الطلبة تحو التعليم الثانوي المهني.

١٠- تنامي الطاقة الاستيعابية للتعليم الجامعي وعلى الرغم من ان ذلك ساهم في توسيع فرص التعليم الجامعي، لكن أدى ذلك الى زج اعداد كبيرة من الشباب الخريجين الى سوق العمل دون توفر فرص لهم للعمل وهذا يؤدي ارتفاع نسب البطالة في البلاد.
١١- عزوف الشباب عن القراءة التي تعمل على تطويرهم وسبب في ذلك عدم غرس هذه الممارسة في نفوس الشباب منذ الصغر وقلة وتوجيه المدرسين للطلاب، وهذا يؤدي الى هبوط مستمر للوعي الثقافي والاجتماعي للشباب لان المصادر المكتوبة لا تزال حتى هذه الساعة المصدر الأكثر أهمية للمعارف والمعلومات في مجتمعنا العراقي.
١٢- هناك العديد من التحديات التي تواجه عملية التنمية والتعليم في بلدنا واهمها هو الضعف في توفير مقومات الخدمات التعليمية من مناهج مدارس تخصيصات بنى مجتمعية وغيرها.
١٣- الخدمات التعليمية من اهم وسائل التنمية البشرية في العراق والمعوقات التي تقف بوجه هذه الخدمات هي نفسها التي تقف امام التنمية البشرية في العراق.

**التوصيات: -**

١- رفع نسبة التخصيصات المالية المخصصة للاستثمار في المجال التعليمي (أي الانفاق على الخدمات التعليمية)
٢- محاولة نشر الوعي عن أهمية التعليم والقراءة في وسائل الإعلام عن طريق عمل حملة تثقيفية في المدارس والمناطق الريفية والشعبية التي تعاني من ارتفاع نسبة الامية
٣- نشر الوعي بين الناس عن أهمية التعلم للنساء لان التعلم هو سلاح بيد كل امرأة وان تعلم النساء يخلق جيل واعي مثقف من خلال ما تغرسه في عقول أبناءها.
٤- الاستفادة من الخريجين الجدد الذين لا يمتلكون عمل وذلك عن طريق إقامة مراكز لمحو الامية يكون هؤلاء الشباب فيها هم المدرسين وهكذا يتحقق هدفين الأول تشغيل الشباب العاطل عن العمل والقضاء على الامية
٥- الاهتمام بكل مقومات الخدمات التعليمية من ابنية ومستلزماتها وخصوصا في المناطق الأقل تنمية مثل مناطق الأرياف والمناطق الفقيرة.
٦- فتح الباب اما المدراس الأهلية والجامعات الاهلية لان ذلك سوف يخفف الضغط على المدراس الحكومية بسبب لجوء اغلب العوائل القادرة الى المدراس الاهلية من اجل الحصول على مستوى عالي من التعلم لابناءها ٠
٧- الاهتمام بمتطلبات سوق العلم عند القيام بفتح كليات اقسام جديدة وعدم التركيز على الدراسات الإنسانية فقط وذلك لحاجة المجتمع الى التخصصات العلمية.
٨- الاهتمام بالتعليم التقني وفتح الباب امام خريجيه للالتحاق بالجامعات العراقية لان سوق العمل العراقي بحاجة ماسة لهذه التخصصات ،بسبب عزوف اعداد كبيرة من الطلبة عن مثل هكذا نوع التخصصات٠
**٩-**الاهتمام بالمناهج الدراسية ووضع لجان خاصة تقوم بدراسة هذه المناهج ومن ثم اخذ رأي المعلمين والمربين في المدراس لانهم هم الذين يتعاملون مع الطلبة بشكل مباشر وهم الذين يقدرون مدى تجاوب الطلبة لمثل هكذا مناهج وعمل استبيان لأولياء أمور الطلبة لمعرفة مدى قدرة الطلبة بالتجاوب مع مثل هكذا مناهج٠
١٠- الاخذ بنظر الاعتبار عند وضع المناهج وخصوصا الاستنتاجية ،المستلزمات الموجودة في المدراس من مختبرات او مكاتب مدرسية الى غير ذلك (أي المنهج يتطلب وجود مختبر لعمل تجربة والمدرسة لا يوجد لديها مثل هكذا مختبرات)
١١- نشر الوعي بأهمية الخدمات التعليمية لانها وسيلة من وسائل التنمية البشرية في العراق ومحاولة القضاء على كل المعوقات التي تقف امام تطور هذه الخدمات من اجل خلق جيل مثقف متعلم متطور قادر على تنمية العراق.

**Abstract**

**Educational Services and a Means for Human Development**

**By Areej Bahjat Ahmed**

The condition of human development in Iraq is suffering of regression due to the damage inflicting the political, economic and social infrastructure caused by the internal and external political unrest. All these circumstances have led to a negative impact on the process of human development. Even though Iraq possesses a vast potential of human and natural wealth, it has been used for the promotion of the success and development process in Iraq. Development does not require only a huge amount of potential wealth; it also requires a wise ruling that eliminates ignorance, corruption and poverty ahead of every step.

Therefore, the present study aims at investigating the relationship between human development and educational services since the latter is one of the cornerstones of human development and the tool for combating ignorance and poverty, then, overcoming all the obstacles facing the process of education. After problems are identifies, needs of proper education is fulfilled and the level of education service is reached

## المصادر والهوامش

١- مضر خليل العمر، اتجاهات التنمية البشرية في الوطن العربي على أبواب القرن الجديد، مجلة كلية التربية، جامعة تكريت، الانترنيت.
٢- افتخار عبد الرزاق عبد الله وعبد الشهيد جاسم عباس، التعليم كمحور للتنمية البشرية دراسة تحليلية، بحث مستل، مجلة كلية التربية للبنات العدد (٢٢)، ٢٠١٢، ص٧٢.
٣- صلاح عبد الحسن، أطار المفاهيم المستخدم في عمليات قياس التنمية البشرية في الوطن العربي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١.
٤- مناف محمد السوداني، سلام فاضل علي، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق، الطبعة الاولى، ٢٠١٣، ص١٢ – ١٣.
٥- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية، ص٣٧.
٦- محسن عبد الحميد، التنمية المتواصلة والبيئية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٢، ص١٧.
٧- تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٤/ البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤/ ص٩٠.
٨- حامد عمار، مقالات التنمية البشرية العربية، مكتبة دار العربية /القاهرة/ ١٩٩٨/ ص٧٠
٩- علاء الدين محمد جاسم / محو الامية والتنمية / مجلة العلوم الاجتماعية مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد / العراق/ ١٩٨٠/ ص١٨٤.
١٠- عدنان مسلم وآخرون، المجتمع العربي ومبادئ علم الاقتصاد، المؤسسة العامة للمطبوعات / سوريا / ١٩٩٥ / ص٥٧.
١١- وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤/ ص٨٢.
١٢- وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤ / ص٧٨
١٣- وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤ / ص٨٣ -٨٤
١٤- الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق ٢٠١١-٢٠٢٠،ص٨١.
١٥- وزارة التخطيط، العراق، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤، ص ٨٠ .
١٦- وزارة التخطيط، العراق، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤، ص٩٢.